

الجمعية العامة للويبو

الدورة الحادية والأربعون (الدورة الاستثنائية الحادية والعشرون)

جنيف، من 1 إلى 9 أكتوبر 2012

مركز الويبو للتحكيم والوساطة، بالإضافة إلى أسماء الحقوق

وثيقة من إعداد الأمانة

1. تعرض هذه الوثيقة آخر الأخبار عن أنشطة مركز الويبو للتحكيم والوساطة ("مركز الويبو") بوصفه جهة دولية تصدر حلولاً بديلة أسرع وأوفر من التقاضي أمام المحاكم لتسوية منازعات الملكية الفكرية، وعمله مؤلف من شقين تقديم الخبرة القانونية والتنظيمية وإدارة القضايا¹.

2. وتعرض هذه الوثيقة أيضاً آخر الأخبار عن أنشطة الويبو المرتبطة بأسماء الحقوق كما ورد سابقاً في الوثيقة WO/GA/40/9 وتشمل إدارة مركز الويبو للمنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق على الإنترنت، فضلاً عن مختارات من المستجدات السياسية، والجوانب المتنوعة المتصلة بالموضوع في نظام أسماء الحقوق على الإنترنت، فضلاً عن مختارات من المستجدات السياسية، ولا سيما آليات حماية الحقوق من أجل استحداث حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة (gTLDs) وظهور أسماء الحقوق الدولية (IDNs) باعتبارها حقولاً عليا مكونة من أسماء عامة ومسألة تولي هيئة الإنترنت المعنية بالأسماء والأرقام المعنية (الإيكان) في المستقبل تعديل السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق ووضع توصيات الدول الأعضاء في المنظمة في سياق مشروع الويبو الثاني بشأن مسار أسماء الحقوق على الإنترنت.

أولاً. التحكيم والوساطة والمبادرات الأخرى في مجال منازعات الملكية الفكرية

3. في عام 2011، عمل مركز الويبو على الارتقاء بمقدراته لبلوغ المستوى الأمثل في إجراءاته الخاصة بالوساطة والتحكيم لتلبية احتياجات أصحاب حقوق الملكية الفكرية من أجل تسوية المنازعات المتعلقة بتلك الحقوق بطريقة أسرع وأوفر. وأهم ما ميز هذه الجهود هو حسن الإدارة وتسوية القضايا المنظور فيها في إطار تلك الإجراءات، مما أدى إلى تدريب² محكمين ووسطاء مؤهلين وتعيينهم وإبقاء بنية إدارة القضايا مواكبة للمستجدات، بما في ذلك عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات ومنها

¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/ar/wo_ga_40/wo_ga_40_9.pdf>.

² ترد قائمة بجميع حلقات العمل والاجتماعات الأخرى التي نظمتها المركز على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/events>>.

مرفق الويبو لتسوية القضايا إلكترونياً³ وإدارة قضايا الويبو هامة ويشمل ذلك دعم المحكمين والوسطاء المعيّنين. وشملت القضايا التي نظرت في إطار قواعد الويبو في عام 2011 القضايا المتعلقة بالترتيبات الدولية الخاصة بالبراءات والعلامات التجارية والبرمجيات، وقد رفعها الأطراف إلى مركز الويبو استناداً إلى بنود العقود والاتفاقات الاحتكافية.

4. وأعد مركز الويبو برامج وساطة وتحكيم للمؤسسات والعاملين في مجال الملكية الفكرية خصيصاً، كما ساعد مكاتب الملكية الفكرية على وضع أطر اختيارية من أجل تسوية المنازعات المعروضة عليها. واللافت للنظر أنه عقب توقيع مذكرة تفاهم بين الويبو ومكتب سنغافورة للملكية الفكرية في نهاية عام 2011، نفذ مركز الويبو إجراءً مشتركاً مع ذلك المكتب لتسوية المنازعات من أجل تيسير الوساطة في منازعات حقوق العلامات التجارية المرفوعة إليه⁴. ومنذ ذلك الحين نظم مركز الويبو برامج تدريب للوسطاء المحتملين في إطار هذا البرنامج، ومن ثم وردت أولى القضايا. وتقييم هذه التجربة حالياً لاستخدامها أيضاً في دعاوى البراءات والرسوم والنماذج الصناعية المتخذة لدى مكتب سنغافورة للملكية الفكرية. وبعد أن ساعد مركز الويبو مكتب الفلبين للملكية الفكرية على وضع إجراءات متخصصة للتحكيم بناء على القوانين السارية في الفلبين، نظم المركز بالتعاون مع وسطاء الويبو ومحكميها برنامج تدريب في منيلا لدعم هذه المبادرة.

5. وفي عام 2011 تعاون المجلس الدولي للمتاحف مع الويبو على استحداث وتنظيم إجراء خاص للوساطة في المنازعات المتعلقة بالتراث الفني والثقافي⁵. وتتضمن قواعد الوساطة المشتركة بين المجلس والويبو حالياً خياراً خاصاً لتسوية المنازعات بين أطراف هذا النوع من المنازعات⁶. ونظم مركز الويبو بالتعاون مع المجلس ندوة وحلقتي عمل لإعلام أصحاب المصالح المعنيين ولتقديم التدريب في برنامج الوساطة وشارك في هذه الندوة والحلقتين.

6. ومن المجالات الآخذة في النمو في مركز الويبو تقديم خدمات الإرشاد وإدارة القضايا لمساعدة الأطراف على تسوية المنازعات التي تنشأ في مجالي البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا. وتستعين الأطراف المتعاونة في مجال البحث والتطوير عادة بالاتفاقات النموذجية أساساً لصياغة عقود البحث والتفاوض بشأنها. ومن الأمثلة على ذلك حالات التعاون متعدد الأطراف التي يمولها الاتحاد الأوروبي بموجب البرنامج الإطاري السابع (EC(FP7))، إذ تستخدم الهيئات "الاتفاق المبسط النموذجي لاتحاد الشركات" الذي يوصي منذ عام 2011 بالاستعانة بالويبو في مجالي الوساطة والتحكيم المعجل⁷. والاتفاق النموذجي المذكور يغطي عدة صناعات على الصعيد الدولي وهو مفتوح أيضاً أمام مشاركة الهيئات غير الأوروبية المنضوية في اتحادات للبحوث. وفي إطار الجهود المبذولة حديثاً التي تكلفت بمذكرة تفاهم بين الويبو وجمعية مديري التكنولوجيا في الجامعات واصل المركز تعاونه مع هذه الجمعية بغية تسوية المنازعات في مكاتب نقل التكنولوجيا التابعة للجامعات في العالم كله بطريقة فعالة ومجدية.

³ يتيح مرفق تسوية القضايا إلكترونياً التبليغ عن القضايا وتخزين الوثائق ما ييسر اتخاذ إجراءات أسرع وأوفر للوساطة والتحكيم. انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/ecaf/index.html>.

⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.ipos.gov.sg/topNav/svc/MEDIATION+OPTION+IN+TRADE+MARK+PROCEEDINGS+BEFORE+IPOS.htm>.

⁵ وثّق هذا التعاون رسمياً في مذكرة تفاهم أبرمت في 3 مايو 2011. انظر أيضاً الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/art/icom/>.

⁶ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/amc/en/center/specific-sectors/art/icom/>.

⁷ يقصد بعبارة "إعداد اتفاق مبسط لاتحاد الشركات" اتفاق نموذجي لاتحاد الشركات وضع في الأصل من أجل مشروعات البحوث التي تمولها المفوضية الأوروبية بموجب البرنامج الإطاري السابع برعاية المجموعة الأساسية لهذا الاتفاق. وتقدر نسبة مستخدمي الاتفاق النموذجي بنحو 75 في المائة من الشركات ومنظمات البحث والجامعات والأفراد المنخرطين في مشروعات البحوث عبر الحدود التي تمولها المفوضية الأوروبية بموجب البرنامج الإطاري السابع. وهذا البرنامج يشمل جميع المبادرات الأوروبية المتعلقة بالبحوث بما فيها بحوث في مجالات الصحة والغذاء والزراعة ومصائد الأسماك والبيوتكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنانوتكنولوجيا والمواد وتكنولوجيا الإنتاج الجديدة والطاقة والبيئة والنقل (بما فيه الملاحة الجوية) والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والفضاء والأمن. وللإطلاع على مزيد من المعلومات عن هذا الاتفاق. انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.desca-fp7.eu/>.

7. وبعد أن حلل مركز الويبو الردود العديدة الواردة على الدراسة الاستقصائية الدولية التي أجراها بشأن تسوية المنازعات المتعلقة بالصفقات التكنولوجية الدولية، من المتوقع أن يعلن نتائجها أثناء عام 2012.⁸ وقد أجري هذا البحث لفهم توقعات أصحاب المصالح في مجال الملكية الفكرية وتجاربهم، ولا سيما المتعلقة منها بالسبل البديلة لتسوية المنازعات، على الصعيد العالمي.

ثانياً. إدارة قضايا أسماء الحقول

ألف. السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول

8. يطرح نظام أسماء الحقول عدداً من التحديات لحماية الملكية الفكرية التي تقتضي اتباع مقاربة دولية لما للإترنت من طابع عالمي. وقد دأبت الويبو على مواجهة هذه التحديات منذ عام 1998 عبر وضع حلول محددة، ولا سيما في مشروعها الأول⁹ والثاني¹⁰ بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. ويكفل مركز الويبو بوجه خاص لأصحاب العلامات التجارية آلية دولية فعالة للانتصاف ممن يعتمد إلى تسجيل أسماء حقول تتطابق وحقوقهم في العلامات التجارية والانتفاع بهذه الأسماء عن سوء نية.

9. ويشرف مركز الويبو على إجراءات تسوية المنازعات في إطار السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت. وقد اعتمدت الإيكان هذه السياسة بناء على توصيات الويبو في إطار مشروعها الأول بشأن أسماء الحقول على الإنترنت. وتقتصر السياسة على قضايا واضحة تتعلق بتسجيل أسماء الحقول والانتفاع بها عن سوء نية وبصفة تعسفية، ومع ذلك تبين أن هذه السياسة تحظى بشعبية كبيرة لدى مالكي العلامات التجارية. وهي لا تمنع أي طرف من رفع المنازعة إلى محكمة مختصة، لكن عدداً قليلاً جداً من القضايا المنظورة في ظلها قد أحيل أيضاً إلى المحاكم الوطنية.¹¹

10. ومنذ ديسمبر 1999، أشرف مركز الويبو على أكثر من 23 000 قضية في إطار السياسة الموحدة وبالاستناد إليها. وقد استمر الطلب على خدمات الويبو في تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول خلال عام 2011، إذ قدم أصحاب العلامات التجارية 2 764 شكوى، وهذه زيادة بنسبة 2,5 في المائة مقارنة بمستوى عام 2010.¹² ويكفل مركز الويبو أيضاً على صفحات موقعه الإلكتروني إحصائيات موسعة وأنية بغية مساعدة الأطراف في قضايا الويبو والوسطاء والمحكمين ووكلاء العلامات التجارية وواضعي السياسات في مجال أسماء الحقول ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية.¹³

11. وخلال عام 2011 استعانت جهات شتى من أفراد وشركات وهيئات ومؤسسات بإجراءات مركز الويبو لتسوية المنازعات. وكانت القطاعات الخمسة الرئيسية التي تعمل فيها المؤسسات المتظلمة هي البيع بالتجزئة والإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والبيوتكنولوجية والمستحضرات الصيدلانية والموضة والأعمال المصرفية والمالية. وإلى حد الآن، رفع أطراف من 169 بلداً دعاوى إلى الويبو في إطار السياسة الموحدة. وهذا يدل على النطاق العالمي بالفعل لآلية تسوية المنازعات، ففي

⁸ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/center/survey/>>.

⁹ إدارة الأسماء والعناوين على الإنترنت: قضايا الملكية الفكرية – التقرير النهائي لمشروع الويبو بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 439. انظر أيضاً الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process1/report>>.

¹⁰ الإقرار بالحقول والانتفاع بالأسماء بناء على نظام أسماء الحقول على الإنترنت – تقرير مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول على الإنترنت، منشور الويبو رقم 843. انظر أيضاً الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/processes/process2/report>>.

¹¹ انظر مختارات من قضايا المحاكم المتعلقة بالسياسة الموحدة على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/challenged>>.

¹² زاد الطلب على خدمة الويبو في عام 2010 بنسبة 28 في المائة مقارنة بعام 2009.

¹³ تشمل الإحصائيات المتاحة العديد من الفئات مثل "مجال عمل المدّعين" أو "المدّعي عليهم المسّمون" أو "نوعية حروف اسم الحقل" أو "القرارات الخمسة والعشرون الأكثر ذكراً في الشكاوى". انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/statistics>>.

عام 2011 وحده فاق عدد البلدان التي وردت أسماؤها في قضايا الويبو 110 بلدان. ومن حيث لغة اتفاق تسجيل اسم الحقل المعني، فقد بلغ عدد اللغات المستخدمة في إجراءات الويبو في إطار السياسة الموحدة إلى حد الآن 19 لغة مختلفة.¹⁴

12. وتنتشر جميع قرارات الوسطاء والمحكمين على موقع مركز الويبو الإلكتروني. ويقدم مركز الويبو استعراضاً فريداً للتوجهات العامة في القرارات بشأن القضايا المهمة بواسطة استعراض آراء وسطاء الويبو ومحكميها في مسائل مختارة في سياق السياسة الموحدة (استعراض الويبو 2002)، وينتقي هذا الاستعراض آلاف القضايا التي تناولها المركز وفقاً للسياسة الموحدة. وقد وضعت هذه الأداة التي ترد ردود عالمية عليها اعترافاً بالحاجة إلى تحديد ما في القرارات المتخذة في إطار السياسة الموحدة من توافق قدر الإمكان من أجل الحفاظ على اتساق اجتهادات الويبو القانونية بشأن القضايا المرفوعة.¹⁵

13. ولتيسير الاطلاع على هذه القرارات وفق موضوعها، يقدم مركز الويبو أيضاً فهرساً قانونياً للبحث الإلكتروني عن قرارات الويبو في إطار السياسة الموحدة.¹⁶ وهذا الفهرس من أكثر صفحات الويبو الأخرى التي تلاقى إقبالاً وقد أصبح مورداً أساسياً للمهنيين فهو يتيح للمحكمين والوسطاء أو الأطراف أو الأكاديميين أو لسواهم من الأشخاص المهتمين الاستئناس بالقضايا السابقة في الويبو. ويحدث هذا الفهرس دورياً ليشمل فئات بحث جديدة تبين أساساً التطورات التي تطرأ على نظام أسماء الحقول في حد ذاته.

14. ومن المستجدات ما يتعلق بزيادة عدد المتعاملين بأسماء الحقول المهنية واتساع نطاق أنشطتهم واستخدام البرمجيات الحاسوبية لتسجيل أسماء الحقول (المنتهية مدة حمايتها أحياناً) تلقائياً وأيضاً "ركبها" في بوابات مواقع تستعمل تقنية الدفع بحسب عدد النقرات. وإضافة إلى قيمة أسماء الحقول باعتبارها أدوات أولية للتعريف بالشركات، أصبحت أكثر فأكثر سلعا يتداولها المضاربون لتحقيق الربح. وقد كان انتهاك أسماء الحقول في البداية ممارسة يُقبل عليها بعض الأفراد بهدف تحقيق ربح من اسم الحقل الذي "يسطون عليه"، أما اليوم فيترايد عدد "الحقوليين" الذين يحققون الربح من التسجيل المؤتمت على نطاق واسع لأسماء الحقول المقابلة لمصطلحات المعاجم وأيضاً لأدوات التعريف بالغير.

15. وبصفة الويبو الجهة الرائدة في تقديم خدمات معالجة القضايا في إطار السياسة الموحدة، عليها أن ترصد هذه المستجدات بغية تكيف ممارساتها باستمرار. ومن هذه المجالات التي تحظى بالاهتمام انتشار استخدام التسجيل بكتان الهوية أو التسجيل بالبروكسي، وينطبق ذلك على نحو 25 في المائة من تسجيلات أسماء الحقول وفق تقديرات الإيكان. وبحكم تفاوت موثوقية بيانات الاتصال الخاصة بأسماء الحقول المسجلة في قاعدة بيانات "WHOIS" تصبح مهمة التحقق من هوية الجهات المدعية في القضايا المعالجة في إطار السياسة الموحدة معقدة للغاية للأطراف المتنازعة وموردي الخدمات والوسطاء والمحكمين.

16. وبعد موافقة الإيكان على اقتراح الويبو أصبح المركز منذ ديسمبر 2009 أول جهة تقدم خدمات في إطار السياسة الموحدة يحذف الشرط الذي يقتضي تقديم وتوزيع نسخ ورقية عن المرافعات المتعلقة بالسياسة الموحدة والاستعاضة عن ذلك بالبريد الإلكتروني حصراً.¹⁷ وبفضل هذا الإجراء المرتبط بالسياسة الموحدة ساعدت الويبو جميع أصحاب المصلحة عبر

¹⁴ بالترتيب الأبجدي: الصينية والدايفركية والهولندية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية والإيطالية واليابانية والكورية والنرويجية والبولندية والبرتغالية والرومانية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والسويدية والتركية.

¹⁵ هذا الاستعراض متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/search/overview>>.

¹⁶ هذا الفهرس متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/cgi-bin/domains/search/legalindex>>.

¹⁷ يمكن الاطلاع على كامل تفاصيل تنفيذ سياسة الويبو الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت على الموقعين الإلكترونيين التاليين:

<<http://www.wipo.int/amc/en/domains/rules/eudrp/>>

و <<http://www.wipo.int/export/sites/www/amc/en/docs/icann301208.pdf>>.

الاستغناء عن النكح الغزير من الأوراق وما يقترن بذلك من تكاليف الإنتاج والشحن، وعبر تحسين مراعاتها لمهل الإجراءات المرتبطة بالسياسة الموحدة دون إلحاق الضرر بالمدعي أو المدعى عليه على السواء.¹⁸

17. ولقد دأب مركز الويبو على عقد حلقات عمل بانتظام عن تسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول لفائدة الأطراف المعنية¹⁹ واجتماعات لمحكميها ووسطائها في أسماء الحقول.

18. وتعرض الفقرتان 33 و34 من هذه الوثيقة أحد أوسع المستجدات نطاقا التي تتعلق بالسياسة الموحدة ويمكن أن يكون من دواعي قلق مالكي العلامات التجارية.

باء. الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان

19. يقتصر التطبيق الإلزامي للسياسة الموحدة على الأسماء المسجلة في الحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة مثل ".com" أو ".net" أو ".org"، إلا أن مركز الويبو يساعد أيضا العديد من مكاتب تسجيل الأسماء في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان على صياغة شروط التسجيل وإجراءات تسوية المنازعات بما يفي بالممارسات المثلى في مجال حماية الملكية الفكرية. وغالبا ما تتبع هذه الإجراءات نموذج السياسة الموحدة لكنها يمكن أن تراعي الظروف والاحتياجات الخاصة بكل حقل من الحقول المكوّنة من رموز البلدان. ويقدم المركز في الوقت الراهن خدماته في مجال تسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول إلى 65 مكتبا لتسجيل أسماء الحقول في الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان.²⁰ ونظرا إلى الزيادة الإجمالية في نصيب الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان في التسجيلات خلال السنوات الأخيرة، فإن النسبة الإجمالية للأسماء المتنازع عليها في حقول رموز البلدان زادت لتبلغ 16 في المائة من مجموع القضايا عام 2011 بعد أن كانت بالكاد تبلغ 1 في المائة عام 2000.

ثالثا. المستجدات المتصلة بالسياسة الموحدة في نظام أسماء الحقول

20. لقد طرأ على الإيكان تطوران سياتحان بوجه خاص فرصا لمالكي حقوق الملكية الفكرية وللمنتفعين بها بل وسيفرضان عليهم أيضا تحديات هامة على المستويين القانوني والعملي، أحدهما يتعلق بما يتوقع اليوم من تسارع استخدام أكثر من ألف حقل من الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة التي يجري التحضير لها حاليا. وأسماء الحقول هذه يمكن أن تكون "مفتوحة" طبيعتها (تشبه .com) أو تتخذ خصائص محددة أو مقيدة بقدر أكبر كأن تتخذ شكل [مدينة] أو [مجمع] أو [علامة] أو [لغة] أو [ثقافة] أو [صناعة]. أما التطور المهم الثاني فيتعلق بدواعي القلق المرتبطة باستحداث أسماء حقول عليا دولية. وفيما يتعلق بسياسة أسماء الحقول الدولية فإن من الأمور التي يجدر الالتفات إليها تية الإيكان بذل مزيد من الجهود المدفوعة بأعمال التسجيل لمراجعة السياسة الموحدة. ويطرح عزم الإيكان على توسيع نطاق أسماء الحقول الدولية مسائل تتعلق بحماية الحقوق في إطار مشروع الويبو الثاني الخاص بأسماء الحقول على الإنترنت.

¹⁸ ساعد مركز الويبو أيضا العديد من مشغلي الحقول العليا المكوّنة من رموز البلدان على تنفيذ إجراءات فعالة تشبه هذه الإجراءات.

¹⁹ انظر الحاشية 2 أعلاه.

²⁰ استنادا إلى ظهور أسماء الحقول عالميا بحروف لغات محلية، بدأ المركز عام 2011 في تقديم خدمات لتسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول من أجل "قطر" (.dotQatar)، فضلا عن اسم الحقل "QA". واليوم لا تقتصر قطر على استخدام اسم الحقل القائم "QA". المكون من حرفين يشكلان رمز البلد بالحروف اللاتينية، بل تستخدم أيضا اسما من أسماء الحقول العليا الدولية المكوّنة من رموز البلدان "قطر" (.dotQatar) بالحرف العربي. والقائمة الكاملة لأسماء الحقول المذكورة التي احتفظت بالمركز على أنه حجة تقديم خدمات لتسوية المنازعات بشأن أسماء الحقول متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/cctld>>.

ألف. الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة

21. صوتت هيئة الإيكان بالموافقة رسمياً على تنفيذ برنامج الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة في اجتماع عقده في سنغافورة في 20 يونيو 2011.²¹ وقد نشرت معلومات عن الإجراءات والشروط المتعلقة بطلب تسجيل حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة في "دليل مودع طلب التسجيل" الخاص بالإيكان الذي صيغ عدة مرات على مدى السنوات القليلة الماضية.²² وقد تسلمت الإيكان طلبات للحصول على حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة (بما فيها أسماء الحقول الدولية، انظر المناقشة الواردة في الفقرتين 35 و36 من هذه الوثيقة) لمعالجتها من يناير إلى مايو 2012. ومن المتوقع تشغيل أول حقل من الحقوق العليا المكوّنة من أسماء عامة التي توافق عليها الإيكان في مجرى عام 2013 وتليها، عند الاقتضاء، تسجيلات أسماء حقول شخصية (من المتوقع تنظيم فترات أخرى لتسلم الطلبات في المواعيد المحددة).

22. وسعياً إلى إعطاء معلومات أساسية عن برنامج الإيكان للحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة، أصدرت المنظمة الداعمة للأسماء العامة، وهي الهيئة المعنية برسم السياسات في الإيكان، في سبتمبر 2007 مجموعة توصيات (وافقت عليها هيئة الإيكان في يونيو 2008) لتنفيذ مشروع يتيح إدراج مزيد من الحقوق العليا المكوّنة من أسماء عامة. وتشمل توصيات المنظمة مثلاً توصية بأنه يجب ألا تُفرض شروط تخالف ما يتمتع به الآخرون من حقوق قانونية معترف بها أو قابلة للإعمال في إطار مبادئ القانون المقبولة عموماً والمعترف بها دولياً، مثل الحقوق في العلامات التجارية والحق في حرية التعبير.²³ وأصدرت اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان من جهتها عام 2007 مبادئ بشأن الحقوق العامة الجديدة نصت فيها مثلاً على ما يلي: "عند استحداث حقول عليا عامة يجب مراعاة حقوق الغير السابقة حقّ المراعاة، ولا سيما الحقوق بشأن العلامات التجارية والحقوق بشأن أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصاتها."²⁴

23. أما المناقشات اللاحقة حول برنامج الإيكان لتسجيل حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة وآليات لحماية الحقوق فقد طبعها الجدل. وتولى مركز الويبو بدوره رصد تطور مختلف آليات حماية الحقوق المنبثقة عن مناقشات الإيكان المذكورة.²⁵ وقدم المركز مثلاً مساهمات هادفة للإيكان، في محاولة لمساعدتها على إيجاد حلول يمكن تطبيقها لمسألة حماية العلامات التجارية في الحقوق العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة. وفي نهاية المطاف وعلى الرغم من سلسلة اجتماعات لجان الإيكان والمسارات المتبعة فقد أضعفت الفعالية المنشودة من آليات حماية الحقوق الخاصة بأسماء الحقول العليا الجديدة المكوّنة من أسماء عامة من الناحيتين العملية والموضوعية.²⁶

24. وبناء على تجربة المركز في نظام أسماء الحقول وتحديدًا في تصميم آليات لحماية الحقوق القائمة على العلامات التجارية وتنفيذها، ركز المركز في مساهماته المقدمة إلى الإيكان على تعزيز الجانب العملي العام لهذه الآليات – لفائدة جميع أصحاب المصالح.²⁷ وهذه المساهمات تراعي أن التصميم الحالي لآليات حماية الحقوق الخاصة بالإيكان والمرتبطة بالحقول العليا المكوّنة من أسماء عامة تعبر تعبيراً بالغاً عن مساهمة الأطراف المتعاقدة نفسها في الإيكان، ولا سيما مكاتب التسجيل وأمناءه. ويظل

²¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-20jun11-en.htm>>. وللإطلاع على مزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديداً الفقرة 14.

²² دليل مودع طلب تسجيل الخاص بالإيكان الحالي متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://newgtlds.icann.org/en/applicants/agb>>.

²³ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://gnso.icann.org/issues/new-gtlds/pdp-dec05-fr-part-a-08aug07.htm>>.

²⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<https://gacweb.icann.org/download/attachments/1540128/gTLD_principles_0.pdf?version=1&modificationDate=1312358178000>

²⁵ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/newgtld/>>.

²⁶ لمزيد من المعلومات الأساسية بما فيها المراجع، انظر الوثيقة WO/GA/39/10 وتحديداً الفقرات من 23 إلى 30. ونشير هنا إلى أن الإيكان قد سارعت إلى رفض اقتراح بشأن وضع "قائمة بالعلامات المحمية عالمياً".

²⁷ السجل الكامل للمراسلات بين المركز والإيكان في هذا الصدد متاح على الموقع الإلكتروني التالي:

<<http://www.wipo.int/amc/en/domains/resources/icann/>>

المركز ملتزما بالتعاون مع الجهات المعنية للسعي إلى الحفاظ على الامتثال للمبادئ العامة لحماية الملكية الفكرية في أي حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة توافق عليها الإيكان في نهاية المطاف. وفيما يلي وصف مستفيض لآليات حماية الحقوق التي كلفتها واعتمدها الإيكان فيما يتعلق بالآليات من الدرجة الأولى والدرجة الثانية على التوالي.

"1" آليات حماية الحقوق من الدرجة الأولى

- إجراءات تسوية المنازعات قبل منح أسماء الحقول العليا

25. لقد رد مركز الويبو على التماس الإيكان الصادر في ديسمبر 2007 بشأن "التعبير عن الاهتمام من مقدمي خدمات تسوية المنازعات لأغراض برنامج بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة" فيما يتعلق بعدد آليات حماية الحقوق، بما فيها إجراءات سابقة للمنفذ من أجل "الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية" (وأسباب الاعتراضات الأخرى التي اعترفت بها الإيكان هي: "الاعتراضات القائمة على اللبس في التسلسل" وعلى "اعتراضات الجماعات" وأيضا "الاعتراضات القائمة على مبدأ مراعاة حدود المصالح العامة"²⁸). وتعزى المعايير الموضوعية لإجراءات الاعتراضات المتعلقة بالحقوق القانونية إلى "توصية الويبو المشتركة بشأن الأحكام المتعلقة بالعلامات التجارية وغيرها من حقوق الملكية الصناعية في الإشارات على الإنترنت"²⁹ (التوصية المشتركة) التي اعتمدها الجمعية العامة للويبو في سبتمبر 2001.

26. فضلا عن اعتماد هذه المعايير، ساعد المركز أيضا الإيكان على وضع قواعدها الإجرائية من أجل الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية كما وردت في دليل الإيكان لمودع الطلب³⁰ وقد لاقى اقتراح المنح المسبق تأييدا كبيرا وسيشرف المركز حصرا على هذه المنازعات، وإن كان ذلك في الفترة الأولى لإيداع الطلبات.³¹ وتماشيا مع التوصية المشتركة فإن تركيز الاعتراضات القائمة على الحقوق القانونية المتعلقة بمرحلة ما قبل المنح انصب في المقام الأول على العلامات التجارية، على إثر خطابات المركز في هذا الصدد، وتعزز الإيكان أيضا وضع خيار من أجل المنظمات الحكومية الدولية لكي تقدم اعتراضاتها على الحقول العليا المكونة من أسماء عامة التي ترد بشأنها طلبات والتي ترى المنظمات أنها قد تتعدى على حقوقها (انظر الفقرات من 39 إلى 42 من هذه الوثيقة). وأخذ المركز يعمل مع الإيكان بغرض تنفيذ الإجراءات السابقة للمنفذ خلال عام 2012.

- إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقول العليا

27. منذ بداية عام 2008، زاد المركز والإيكان الجدوى المحتملة لاعتماد خيار إداري دائم إلى جانب الإجراءات السابقة للمنفذ الوارد وصفها في الفقرة السابقة، علما بأن الإجراء الدائم من شأنه أن يتيح إيداع الشكاوى على ما يُعتمد من حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة يُزعم أن تشغيلها أو استخدامها الفعلي لدى مكتب التسجيل يتسبب في انتهاك العلامات التجارية أو يُسهم في ذلك إسهاما ماديا. وفي بداية عام 2009، أرسل مركز الويبو إلى الإيكان اقتراحا موضوعيا ملموسا بشأن إجراء لتسوية المنازعات القائمة على العلامات التجارية بعد المنح، ويرمي هذا الاقتراح أيضا إلى الحد من الأعباء المرتبطة بالمستويات المتوقعة من انتهاكات العلامات التجارية عن طريق تيسير إضافة خيارات الإنفاذ المعتمدة لدى السجلات.³² والهدف من هذا الاقتراح تقديم المساعدة الموحدة إلى الإيكان من أجل التزامها بمراقبة الامتثال وتزويدها ببديل

²⁸ دليل مودع الطلب يبين أيضا عدد الإجراءات الأخرى التي قد تضعها الحكومات لفائدتها تبعا لإعلان الإيكان الخاص بالطلبات بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وتحديدا القسم 4.2.1.1 الذي ينص على "الإنذار المبكر للجنة الاستشارية الحكومية للإيكان" والقسم 7.2.1.1 الذي ينص على "تلقي مشورة اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة" لكي تنظر فيها هيئة الإيكان.

²⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/about-ip/en/development_iplaw/pub845-toc.htm>.

³⁰ اطلع على القسم 2.3 من دليل مودع الطلب.

³¹ انظر قواعد الويبو فيما يخص تسوية المنازعات بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة وجدول الأتعاب والتكاليف على الموقعين الإلكترونيين التاليين: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipolorules.pdf>> و <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/fees/>>.

وبالإضافة إلى ذلك يتيح المركز دليلا عمليا لفائدة المستخدمين على الموقع التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/domains/lro/>>.

³² انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann130309.pdf>>.

إداري للتقاضي أمام المحاكم وتشجيع الجهات الفاعلة المعنية على التحلي بسلوك مسؤول بما يشمل توفير الحصانات للمسؤولين عن التسجيل العاملين بنية حسنة في الشركات الشبيهة بالشركات بين القطاعين العام والخاص.³³

28. وبعد عدة مسارات ومشاورات للجان الإيكان مع المسؤولين عن التسجيل، تظل جدوى إجراءات تسوية المنازعات بعد منح أسماء الحقوق العليا بالصيغة التي اعتمدها الإيكان غير أكيدة، ولا سيما نظرا لإضافة مجموعة إجراءات متداخلة ومسائل تتعلق بالنطاق الموضوعي المقصود من هذه الآلية.

"2" آليات حماية الحقوق من الدرجة الثانية

- مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية

29. يشمل برنامج الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة الخاص بالإيكان "مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية" باعتباره مستودعا مركزيا للبيانات الأصلية عن العلامات التجارية التي يمكن ذكرها على أنها أساس لتقديم الطلبات بموجب آليات حماية الحقوق في الحقوق العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.³⁴ وقد كان اعتماد هذا المفهوم محور مناقشات مستفيضة في الإيكان بشأن العلاقة بتحديد مكاتب العلامات التجارية مثلا. وعقب المركز بأنه ينبغي لأي مركز من مراكز تبادل المعلومات من هذا النوع ألا يتحمل كاهل أصحاب الحقوق بطريقة غير معقولة عند معالجة تسجيلات العلامات التجارية الممنوحة بصفة شرعية بواسطة أنظمة الفحص والتسجيل كما هي مطبقة في أنظمة قضائية عالمية عديدة، وعلى أنه يمكن، عند الاقتضاء، التفكير في تدابير عملية لتحديد أي ادعاءات بمطالبة غير معقولة بالحقوق في سياقات محددة.

30. ويوحى بإنشاء الإيكان الراهن لمركز تبادل المعلومات بأنها تسمح بإدراج جميع الكلمات الدالة على العلامات المسجلة وطنيا أو إقليميا وأي كلمات دالة على العلامات ومحمية بنظام أو معاهدة أو مثبتة بقرار محكمة وأيضا "علامات أخرى تعتبر ملكية فكرية" (ولم تحدد هذه العلامات). وفيما يتعلق بآليات حماية الحقوق التي تستخدم بيانات مركز تبادل المعلومات، اقترحت الإيكان مؤخرا الحد من توفير خدمات "Sunrise" المبكرة (أي فرصة لمالك العلامة التجارية لكي يكون له السبق في تسجيل رابط صحيح لعلامته اسما لحقله مقابل دفع رسم على ذلك) لتلك العلامات التجارية التي يمكن إثبات استخدامها الجاري. ومن ناحية أخرى، سيظل مالكو العلامات التجارية التي لم يثبت دليل على استخدامها الجاري مؤهلين للمشاركة في خدمة "المطالب" المحددة في أجل 60 يوما (أي إشعار مسجل اسم الحقل المحتمل بوجود حق متنازع عليه في العلامة التجارية). وكل من خدمة "Sunrise" المبكرة وخدمة المطالب تقتصر حاليا على الروابط الصحيحة للكلمات الدالة على العلامات لاسم حقل من الحقوق. ومعلوم مسبقا أن مثل هذه التقييدات قد يفضي إلى التلاعب وما يرافق ذلك من أعباء من الناحية المالية ومن ناحية الإنفاذ على مالكي العلامات التجارية وزيادة احتمال تضليل المستهلك. وينطبق مبدأ إثبات استخدام العلامات التجارية اللازم لخدمات "Sunrise" المبكرة كذلك على التمسك بالعلامات التجارية باعتبارها أساسا لتقديم تظلم في إطار "الإجراء الموحد للوقف السريع" الخاص بآليات حماية الحقوق المبين أدناه.

³³ نظرا إلى التقارب الملاحظ بين أدوار مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل وأصحاب التسجيلات في إطار نظام أسماء الحقوق، أوصى مركز الويبو أيضا على سبيل المثال بأن تنظر الإيكان في توسيع نطاق إجراءات تسوية المنازعات بعد المنح لكي تنسحب أيضا على سلوك أمناء التسجيل في مكاتب التسجيل (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann260310rap.pdf>> على سبيل المثال)، مع مراعاة الخبرات التي اكتسبها المركز استنادا إلى السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقوق وقرار الإيكان بإتاحة المشاركة في الملكية بين مكاتب التسجيل وأمناء التسجيل (انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-05nov10-en.htm>>).

³⁴ في يونيو 2012 أعلنت الإيكان عن اختيار مقدمي خدمات مركز تبادل المعلومات عن العلامات التجارية، انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/news/announcements/announcement-3-01jun12-en.htm>>.

- الإجراء الموحد للوقف السريع

31. على الرغم من أن السياسة الموحدة تظل أداة مجدية لتسوية المنازعات المتعلقة بنقل اسم حقل متنازع عليه إلى صاحب العلامة التجارية، فإن المركز يدعو إلى استحداث آلية من الدرجة الثانية لحماية الحقوق تكون أخف وقعاً في الحالات المعنية. ولهذا الغرض، أبلغ المركز الإيكان في أبريل 2009 بمشروع مناقشة بشأن "آلية للوقف السريع (أسماء الحقول)".³⁵ وقد راعى هذا المشروع ضرورة إقامة توازن معقول بين حماية حقوق العلامات التجارية التي يقر بها القانون والمصالح العملية للمسؤولين عن مكاتب التسجيل للحد من أعباءهم التشغيلية والتطلعات المشروعة لأصحاب أسماء الحقول المسجلة عن حسن نية.

32. ويشمل حالياً برنامج الإيكان للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة آلية إضافية في إطار السياسة الموحدة. لكن كما اتضح من سلسلة مسارات الإيكان ولجانها، يرى الكثيرون أن هذا النظام الموحد للوقف السريع أصبح إجراءً مرهقاً لا يتبع سبل طعن محدودة. ولكي يعمل الإجراء الموحد للوقف السريع على أنه إجراء قابل للإنفاذ ومكمل للسياسة الموحدة البديلة للمحاكم، ما زال يتعين الالتفات إلى عدة مسائل.³⁶

باء. مراجعة الإيكان المرتقبة للسياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الحقول على الإنترنت التي وضعتها الويبو

33. إن السياسة الموحدة إذ تتكيف مع التطور المتواصل لنظام أسماء الحقول، فقد أخذت توفر بديلاً فعلياً عن المقاضاة أمام المحاكم لأصحاب العلامات التجارية وأصحاب تسجيلات أسماء الحقول والمسؤولين عن التسجيل. ولكن عقب مناقشة رأت فيها الغالبية العظمى من المشاركين أن مراجعة الإيكان للسياسة الموحدة سيكون ضرره أكثر من نفعه،³⁷ اتخذت المنظمة الداعمة للأسماء العامة التابعة للإيكان قراراً بمراجعة السياسة الموحدة عن طريق اتباع مسار من المرتقب أن يستهل بعد 18 شهراً تقريباً من منح أول حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة.³⁸

34. وعمل السياسة الموحدة اليوم هو نتيجة رائعة لاهتمام العديد من أصحاب المصالح لمدى أكثر من عشر سنوات من أجل تحقيق المنفعة العامة والخاصة. وقد أثبتت السياسة الموحدة عبر تكيفها مع المعايير والممارسات المتطورة أنها نظام مرن ومنصف لتسوية المنازعات. وبالنظر إلى البنية المؤسسية للإيكان، حيث تحصل الملكية الفكرية على صوت الأقلية، يبدو من المرجح أن مثل هذه المراجعة ستفضي في النهاية إلى إضعاف أسس السياسة الموحدة وسيرها. ويتبع المركز مهمة ما ينوي أصحاب المصالح في الإيكان عمله في مجال السياسة الموحدة.

³⁵ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann030409.pdf>>.

³⁶ ترد قائمة مفصلة بهذه المسائل مثلاً في خطاب مركز الويبو المؤرخ في 2 ديسمبر 2010 والمنشور على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/icann021210.pdf>>. وأدرج عدد من هذه المسائل في جدول أعمال اجتماع الإيكان الذي سيعقد في براغ في يونيو 2012.

³⁷ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

<<https://community.icann.org/display/gnsoudrpdtd/Webinar+on+the+Current+State+of+the+UDRP>>. ويمكن عموماً الاطلاع

على الفقرة 31 أيضاً من الوثيقة WO/GA/39/10.

³⁸ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://gnso.icann.org/meetings/minutes-council-15dec11-en.htm>>.

جيم. أسماء الحقول الدولية

35. كما جاء في الفقرتين 2 و20،³⁹ من أهم المستجدات المتعلقة بالسياسات في نظام أسماء الحقول هو بدء العمل بأسماء حقول دولية (بخط غير لاتيني) في الحقول العليا. وهذا الاستحداث مرتبط ببرنامج الإيكان للحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة حيث يتوقع ظهور تطبيقات محتملة جديدة لأسماء الحقول الدولية.

36. وبموازاة ذلك، نشرت في 16 نوفمبر 2009⁴⁰ الخطة النهائية لتنفيذ الإجراء العاجل لتحديد أسماء الحقول الدولية المدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان. وهذا ما أتاح منذ ذلك الحين استحداث عدة أسماء حقول دولية مدرجة في الحقول العليا المكونة من رموز البلدان في سياق الرموز ثنائية الحروف الواردة في المعيار ISO 3166-1.⁴¹ وما زالت الطلبات التي نالت الموافقة تدرج في جذر نظام أسماء الحقول.⁴²

دال. أدوات تعريف أخرى

37. عدا المستجدات المذكورة آنفا وفيما يتعلق بها تشهد هيئة الإيكان مستجدات إضافية مرتبطة بحماية أدوات تعريف العلامات غير التجارية.

38. والجدير بالذكر أن مشروع الويبو الأول بشأن أسماء الحقول تناول العلاقة بين أسماء الحقول والعلامات التجارية. وتناول مشروع الويبو الثاني بشأن أسماء الحقول العلاقة بين أسماء الحقول وخمسة أنواع أخرى من أدوات التعريف لم يسبق تناولها، وهي الأسماء الدولية للمستحضرات الصيدلانية ذات الملكية غير المسجلة، وأسماء المنظمات الدولية الحكومية ومختصراتها، والأسماء الشخصية، وأدوات التعريف الجغرافية بما يشمل أسماء البلدان والأسماء التجارية.

39. وأوصت الجمعية العامة للويبو في اجتماعها الذي عقد في الفترة من 23 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2002 بتعديل السياسة الموحدة بغية حماية أسماء البلدان وأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها.⁴³ وأحالت أمانة الويبو هذه التوصيات ("المجموعة الثانية من توصيات الويبو") إلى الإيكان في فبراير 2003.⁴⁴

40. وفي خطاب مؤرخ في مارس 2006،⁴⁵ أبلغ كل من رئيس الإيكان ومديرها التنفيذي الأمانة بأنه لم يكن ممكنا تحقيق توافق بين آراء مختلف أعضاء الهيئة. ومع أن هذا الخطاب جاء فيه تشكيك في إمكانيات المضي قدما في تنفيذ المجموعة الثانية من توصيات الويبو برمتها، فقد أشار إلى إمكانية إحراز بعض التقدم في حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي أقام لها القانون الدولي أساسا واضحا.

³⁹ انظر أيضا الحاشية 20 أعلاه.

⁴⁰ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/idn-cctld-implementation-plan-16nov09-en.pdf>>

⁴¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.iso.org/iso/english_country_names_and_code_elements>

⁴² انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/idn/fast-track/>>

⁴³ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_ga_28/wo_ga_28_3.pdf>، وانظر أيضا الفقرات من 6 إلى 11 في الوثيقة SCT/9/8 والفقرة 149 في الوثيقة SCT/9/9.

⁴⁴ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.wipo.int/amc/en/docs/wipo.doc>>

⁴⁵ أرسل خطاب مماثل إلى رئيس اللجنة الاستشارية الحكومية آنذاك. ويمكن قراءته على موقع هيئة الإيكان الإلكتروني التالي:

<<http://www.icann.org/correspondence/twomey-to-tarmizi-13mar06.pdf>>

41. وفي يونيو 2007، أصدر موظفو الإيكان تقريراً عن المسائل المتعلقة بمعالجة المنازعات حول أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها،⁴⁶ وأوصوا فيه بعدم البدء في مشروع بشأن مسألة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها، ولكن النظر في سياسة تسوية المنازعات التي تغطي أدوات التعريف هذه في أي حقل من الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في الدرجة الثانية. وقد أعد موظفو الإيكان هذا التقرير في سبتمبر 2007،⁴⁷ لكن لم تعتمد المنظمة الداعمة للأسماء العامة.

42. وفي سياق البرنامج الحالي المعتمد الخاص بالحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة، يبدو أن الإيكان قد اقتضت في دراسة حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها التي تجرّها حالياً على توفير إمكانية الانتصاف من خلال إجراءات الاعتراض قبل المنح المتعلقة بالدرجة الأولى (أي المطبقة على الحقول العليا)، وهذا ما ناقشته الفقرتين 25 و26 أعلاه.⁴⁸ وقد علقت الإيكان ولجنتها الاستشارية الحكومية النظر في أدوات التعريف من الدرجة الثانية.

43. وأعربت اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان عن قلق خاص بشأن حماية المصطلحات الجغرافية في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة. وأصدرت في عام 2007 "مبادئها بشأن الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة"⁴⁹ التي تنص مثلاً على أنه ينبغي للإيكان أن تتلافى منح الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة فيما يتعلق بأسماء البلدان أو الأراضي أو الأماكن واللغات الإقليمية أو أوصاف الشعوب، ما لم يكن ذلك بالاتفاق مع الحكومات أو السلطات العامة المعنية. وتنص هذه المبادئ أيضاً على أن التسجيلات الجديدة ينبغي أن تعتمد إجراءات لمنع تسجيل/للطعن في تسجيل الأسماء ذات المغزى الوطني أو الجغرافي في الحقول الدنيا بطلب من الحكومات.

44. وبصدد أسماء الحقول العليا، يوضح دليل مودع الطلب الذي وضعته الإيكان أن "الطلبات المتعلقة بالأنساق المتسلسلة التي تخص أسماء البلدان والأراضي لن تحظى بالموافقة لأنها غير متاحة في إطار برنامج الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة في المرحلة المقبلة من تطبيقها."⁵⁰ وينبغي للأنساق المتسلسلة التي تقدم بشأنها طلبات والتي ترى الإيكان أنها أسماء جغرافية معينة أخرى، مثل أسماء العواصم، أن تكون مصحوبة بالوثائق الداعمة أو النافية لاعتراض الحكومات أو السلطات العامة المعنية.⁵¹ أما بالنسبة إلى التسجيلات من الدرجة الثانية، فإن اتفاق التسجيل الأساسي

⁴⁶ تقرير المواضيع المتصلة بتسوية المنازعات فيما يتعلق بأسماء المنظمات الحكومية الدولية ومختصراتها الصادر عن المنظمة الداعمة للأسماء العامة منشور على موقع هيئة الإيكان الإلكتروني التالي: <<http://gns0.icann.org/issues/igo-names/issues-report-igo-drp-15jun07.pdf>>.

⁴⁷ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://gns0.icann.org/drafts/gns0-igo-drp-report-v2-28sep07.pdf>>.

⁴⁸ وافقت الإيكان، بعد تدخلات اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان على ألا تقبل طلبات الغير لتسجيل حقول عليا جديدة مكونة من أسماء عامة تشبه بعض المصطلحات المرتبطة بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الصليب الأحمر) واللجنة الأولمبية الدولية في عدد من اللغات، بالنسبة إلى الفترة الأولى لإيداع الطلبات على الأقل. ويقوم هذا التقييد المعلن عنه بالنسبة إلى هاتين الهيئتين على ما يبدو في رأي اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان أن هاتين الهيئتين تتمتعان بحماية مؤلفة "من شقين" الأول على مستوى المعاهدات (أي اتفاقيات جنيف ومعاهدة نيروبي على التوالي) والثاني من خلال الأوضاع الوطنية في المحاكم المتعددة (وتجري المناقشات بين اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان والمنظمة الداعمة للأسماء العامة حول الحماية من تسجيل هذه المصطلحات في الحقول العليا الجديدة المكونة من أسماء عامة من الدرجة الثانية). وهذه التفرقة المؤكدة كانت موضوع ثلاثة بلاغات أرسلها المستشارون القانونيون للمنظمات الحكومية الدولية في ديسمبر 2011 ومايو ويوليو 2012 إلى اللجنة الاستشارية الحكومية للإيكان. ولا تعترض الإيكان على ما يبدو حماية أسماء المنظمات الحكومية الدولية أو مختصراتها من الدرجة الأولى، بالنسبة إلى الفترة الأولى لإيداع الطلبات على الأقل (للاطلاع على أحدث بلاغ صدر عن الإيكان في هذا الخصوص، يرجى زيارة الموقع التالي: <<http://www.icann.org/en/groups/board/documents/briefing-materials-unredacted-20jun11-en.pdf>>، ولكن المناقشات لا تزال جارية بين الجهات المعنية بالإيكان.

⁴⁹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://gac.icann.org/web/home/gTLD_principles.pdf>.

⁵⁰ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>>، من الباب 1.4.1.2.2 "معالجة أسماء البلدان أو الأراضي".

⁵¹ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-redline-30may11-en.pdf>>، من الباب 2.4.1.2.2 "الأسماء الجغرافية التي تتطلب دعم الحكومات". لمعرفة المزيد عن اعتراض الحكومات عموماً، يرجى الاطلاع على الحاشية 25 أعلاه.

للإيكان يشمل "جدول الأسماء المحجوزة من الدرجة الثانية في مكاتب تسجيل الحقول العليا المكونة من أسماء عامة"، وهذا الاتفاق ينص على أسماء معينة لبلدان وأراض.⁵²

45. وقد سعى المركز إجمالاً إلى تقييم القطاعات المعنية داخل الأمانة بخصوص المسائل المذكورة أعلاه، بما في ذلك دعم عمل اللجنة الدائمة المعنية بالعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية.⁵³ وشمل جدول أعمال اللجنة في دورتها السادسة والعشرين وثيقة عن آخر المستجدات في سياق التوسع الذي تعتمده الإيكان في نظام أسماء الحقول. وكانت مشاورات المركز داخل الأمانة أرضية هامة لمناقشة آليات لحماية الحقوق في هذه الوثيقة. ويشمل ذلك تحديداً النطاق المناسب لآليات تسوية المنازعات قبل وبعد منح أسماء الحقول كما ورد في الفقرات من 25 إلى 28 استناداً إلى تطورات أكبر فيما يتعلق بوسائط الإنترنت.

46. وستواظب الأمانة على متابعة هذه التطورات وستساهم فيها قدر الإمكان.

47. إن الجمعية العامة للويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بمضمون هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]

⁵² انظر النقطة المحددة 5 على الموقع الإلكتروني التالي: <<http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/agreement-specs-redline-30may11-en.pdf>>

⁵³ انظر مثلاً الوثائق SCT/24/4 وSCT 25/3 وSCT 26/6 المنشورة على المواقع الإلكترونية التالية على التوالي:

<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_24/sct_24_4.pdf>

<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_25/sct_25_3.pdf>

<http://www.wipo.int/edocs/mdocs/sct/en/sct_26/sct_26_6.pdf>